وجره في الجار والمجرور قبله والنصب نحو ان له ابا فابا اسم ان منصوب وخبرها الجار
والمجرور المقدم على اسمها والجر نحو وبنات الاخ فالاخ مجرور باضافة بنات اليه
ثم استشعر اعتراضا بان ماجاء معربا بالحروف مع انه مفرد فاجاب بقوله
وما شذ وقوله يعني العجاج خالط من سلمى خياشم وفا فانه لا انه منصوب بالالف
بالعطف على خياشم المنصوب لخالط على المفعولية مع انه غير مضاف وخرجه ابو
الحسن وتابعه ابن مالك على انه حذف المضاف اليه ونوى ثبوته لعطفه والاضافة
منوية في المعطوف والمعطوف عليه اي خياشمها وفاها فابقاه على حاله غير مضاف
اضافة صحيحة وقال ابن كيسان انما جاز ذلك لانه موضع لا يلحقه التنوين لجزمه
يعني التنوين ويقرر مفردا اعلال مثل اخ لان الف هي المنقلبة عن عين الكلمة فلم يلزم من
ذلك ان يبقا على حرف واحد فعلى قول ابن مالك لا يشترط في الاضافة ان تكون
ملفوظة بل الملفوظة والمنوية في ذلك سواء ويشترط ان تكون في الاضافة ان
تكون لغير الياء الدالة على المتكلم سواء في ذلك الظاهر وضمير المتكلم مع غيره
وضمير المخاطب وضمير الغائب ونحوها فان كانت الاضافة للياء المذكورة اعربت
هذه الاسماء بالحركات المقدرة في الاحوال الثلاثة على الاصح والربع نحو واخي
هارون فاخي مرفوع على الابتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الخاء منع من ظهورها
اشتغاله بحركة المناسبة وهارون بدل منه او عطف بيان وجملة هو افصح مني لسانا
خبر ومما يحتمل الرفع والنصب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فاخي يحتمل
ان يكون منصوبا على البدلية من هذا ويحتمل ان يكون مرفوعا على انه خبر اول لان
وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان ومما يحتمل الاوجه الثلاثة اني لا املك
الا نفسي واخي فاخي يحتمل ان يكون مرفوعا وان يكون مجرورا وان يكون منصوبا
فرفعه من ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره
الزمخشري واعترضه الموضح بان املك لا يرفع الظاهر فلا يعطف على مرفوعه
ظاهر وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع والذي حسن العطف
على الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى والوجه
الثاني ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدا حذف خبره
والتقدير واخي لا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجملة على الجملة وليس من
عطف المفردات ونصبه من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني
ان يكون معطوفا على نفسي وجره من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على
الياء المجرورة باضافة نفس اليها وهذا الوجه لا يجوزه جمهور البصريين لعدم
اعادة الجار واستغنى عن اشتراط التكبير والافراد المقابل للتثنية والجمع تبعا
لاصله حيث اقتصر على قوله وهكذا الاعراب ان يضف لا لليا نحو اخو ابيك
ذا اعتلا لكونه ذكرها كذلك وذو حالة ابن اخواتها ملازمة للاضافة لغير
الياء من اسماء الاجناس الظاهرة عن الصفات فلا حاجة لاشتراط الاضافة فيها
لانها حاصلة والاشتراط لتحصيل ما ليس بحاصل واذا كانت ذو موصولة بمعنى
الذي واخواته لزمتها الواو في الاحوال الثلاثة غالبا والبنا على السكون

وقد

وقد تعرب بالحروف الثلاثة رفعا ونصبا وجرا كقوله وهو منظور ابن سحيم
الفقعسي فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا اها كذا رواه
ابو الفتح بن جني بالياء معربا ورواه غيره بالواو على البنا واذا ثبت اعرابها
في الجر فلنا به في الرفع والنصب وقيل ان الطابخ ذلك لحالة الجر لانه محل
السماع واذا لم تفارق الميم الفم اعربت بالحركات الثلاث سواء افردت او اضيف
ولا يختص ثبوت الميم في الفم حالة الاضافة بالضرورة نحو يصبح ظمانا وفي البحر
فمه خلافا للفارسي ويرده قول النبي صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك فصل ودني قصر في الهن اذا استعمل مجازا النقص
اي حذف اللام منه وهي الواو والبي ذلك الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير
احسن معربا بالحركات الثلاثة على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت
هنك ومررت بهنك ومنه الحديث اي من النقص في الهن الحديث وهو قوله
عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
قال الموضح في شرح شواهده ابن الناظم تعزى بالمثناة مفتوحة فعين مهملة مفتوحة
فزاي مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج الناس معه في
القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد معجمة مشددة
اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزاء
ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي لا تمسح بذكر ابيه الذي انتسبت اليه عساه
ان ينفعك فاما اللحي فلا تجيبه ولا تكنوا اي ولا تذكروا كناية الذكر وهو الهن
بل اذكروه له صريحا باسم الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف
بعدها نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا واذا استعمل الهن
غير مضاف كان بالاجماع منقوصا فتقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن
وهو اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغيرهما وقيل
عن ما يستقبح التصريح بذكره وقيل عن الفرج خاصة قاله الموضح في شرح
القطر ويجوز النقص بضعف وهو حذف اللام والاعراب بالحركات في الاب والاخ
والحم وهو المراد بقول الناظم وفي اب وتاليه يندر فتقول هذا ابه واخه وحمه
ورايت ابه واخه وحمه ومررت بابه واخه وحمه ومنه اي من النقص قوله
وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة
وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه فما ظلم واختلف
في معنى نفي الظلم في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل
فما ظلم ابوه حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وقيل
الصواب فما ظلمت امه حيث لم تزن برجل اجنبي والولد على مشابهة ابيه
قاله اللحياني ومن مطلق النقص من غير نظر الى الاعراب بالحركات قول
بعضهم اي العرب في تثنية اي تثنية الاب والاخ المنقوص ابان واخان
قال العيني اما اذا جاءت على لغة من قال هذا ابك فان الموضح في الحواشي وكذا قياس

Copyright King Saud University